محتوى المحاضرة:

1-التكوين المهني:

1-1-تعريف التكوين المهني

أ-مفاهيم التكوين:

ب-تعريف التكوين المهني.

1-2-أهداف التكوين المهني.

1-3-نظام التكوين المهني في الجزائر (مستويات التكوين المهني في الجزائر)

1-4-شبكات ومؤسسات التكوين المهني في الجزائر).

1-5-عملية التوجيه الى المسار المهني (التوجيه الى التعليم والتكوين المهنيين):

1-5-1-التوجيه نحو السنة الأولى من التعليم المهني

1-5-2-التوجيه إلى التكوين المهني.

1-6-صعوبات التكوين المهني وعوائقه:

2-مستشار التوجيه في مراكز التكوين المهني.

2-1- تعريف مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهني.

2-2-كيفية تعيين مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهني.

2-3-مهام مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهني.

2-4-معوقات التوجيه والإرشاد المهني في مراكز التكوين والتعليم المهنيين بالجزائر.

1-تعريف التكوين المهني:

أ-مفاهيم التكوين:

التكوين فعلا بيداغوجيا يكتسب وليس مجرد تسجيل للمعلومات آو مجرد تعليم لعادات معينة، فالتكوين ينبغي أن يسعى إلى البناء والى تحليل المواقف، وامتلاك المهارات والكفاءات مع إمكان استثمارها من جديد في التكوين وفي السلوك وفي تحليل المواقف المختلفة. وهو أيضا يدل على إحداث تغيير إرادي في سلوك الراشدين في أعمال ذات طبيعة مهنية" **(جرو، 2015، ص 20).**

ب-تعريف التكوين المهني:

عرفه بوثلجة غياث (1992) بأنه: «هو مجموعة من النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهمة أو مجموعة من الوظائف مع القدرة والفعالية في نوع أو مجال من النشاطات الاقتصادية المعينة» **في حين عرفت وزارة التكوين المهني سنة 1995 التكوين المهني بأنه:** " أي نشاط يسمح باكتساب تأهيل مهني أو مجموعة من المؤهلات أو المهارات المهنية المحددة مهما كان نوعها وذلك لأي إنسان بالغ ومستعد لنيل عمل بغض النظر عن مستوى ونوعية العمل الذي سيناله "**(جرو، 2015، ص 20).**

1-2-أهداف التكوين المهني:

يقصد بأهداف التكوين المهني تلك النتائج المحددة التي يستهدف التكوين المهني للوصول إليها، ويوظف عمليات في سبيل تحقيقها، ومن بين هذه الاهداف، **اهداف اجتماعية** والتي تتمثل في التكفل بالشباب المتسرب من المنظومة التربوية، اما **وأهداف اقتصادية** فتتمثل في إنتاج مهارات مهنية مؤهلة، الى جانب هذين الهدفين المهمين هناك أهداف أخرى كالقيام بعمل دراسات وبحوث مهنية وتطبيقه لخدمه المجتمع، ومن بين أولويات أهداف للتكوين المهني هي تخصص الفئة المستهدفة؛ أي طالبي العمل والتي في الغالب تكون من الشباب. وتجدر الإشارة هنا الى أن هناك اختلاف بين الاقتصاديين، من حيث التميز بين أهداف خاصة للفرد والأهداف العامة التي لها علاقة بالمؤسسة الاقتصادية، لكن هذا لا يعني أن هناك فصل بين الأهداف بل هي مترابطة وظيفيا ومتجانسة ومتكاملة بنائيا **(جرو، 2015، ص 27)**.

في حين **لخص قريشي (1998، ص 23)** أهداف التكوين المهني في ثلاث نقاط رئيسية وهي:

1-تكوين الخبرة: حيث يهدف التكوين إلى إكساب الفرد خبرات جديدة بطرق فنية وعلمية قصد التكيف مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة.

2-تكوين المهارات: وذلك بإكساب الفرد مهارات فنية وأنماط عملية مختلفة حيث تساهم هذه الأخيرة في رفع إنتاجيته من جهة، وتجنبه حوادث العمل من جهة أخرى.

3-تغيير الاتجاهات: حيث أن التكوين يساعد الفرد على تغيير اتجاهاته وعاداته الاجتماعية وذلك بإعداده نفسيا قصد تكوين علاقات بزملائه ورؤسائه لترتفع روحه المعنوية وتتحسن إنتاجيته **(ميسون، 2011، ص 99)**.

1-3-نظام التكوين المهني في الجزائر (مستويات التكوين المهني في الجزائر):

يتم التكوين المهني في الجزائري عبر خمس مستويات من 1 إلى 5، في شكل تكوين أولي أو متواصل، من خلال الأنماط التالية:

- التكوين الإقامي؛
- التكوين عن طريق التمهين؛
- التكوين عن بعد؛
- التكوين عن طريق الدروس المسائية؛

بالإضافة إلى أنماط أخرى مستحدثة على غرار: التأهيل المهني والتعليم المهني.

ويشمل التكوين المهني عشرين شعبة مهنية تشمل جميع مجالات النشاطات الأساسية. وهي تضم 301 تخصصا لكل أنماط التكوين المختلفة وتشمل مستويات التأهيل الخمس:

المستوى الأول: عمال متخصصون أي شهادة التكوين المهني المتخصصة (ش.ت.م.م)؛

المستوى الثاني: عمال مؤهلون أي شهادة الكفاءة المهنية (ش.ك.م).

المستوى الثالث: عمال ذوي تأهيل عال أي شهادة التحكم المهني (.ش.ت.م)؛

المستوى الرابع: أعوان التحكم أي شهادة تقني (ش. ت)؛

المستوى الخامس: الإطارات أي شهادة تقني سامي (ش.ت.س). **(أنيس، سلامي، 2012، ص ص153-154).**

كما يتكون نظام التكوين المهني في الجزائر من أربع شبكات، تتضمن كل شبكة مؤسسات تكوين مستقلة:

1-4-شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني (شبكات ومؤسسات التكوين المهني في الجزائر):

يتوفر القطاع العمومي على شبكة واسعة من مؤسسات وهياكل للتكوين تقع تحت وصاية وزارة التكوين والتعليم المهنيين وهي:

1-1- **مراكز التكوين المهني (CFPA):** تشكل مراكز التكوين المهني الشبكة القاعدية لجهاز التكوين المهني، ويبلغ عددها 524 مركزا متواجد بكل ولايات القطر الوطني، وتوفر تكوينات في المستويات من 1 إلى 4 ولهذه المراكز ملحقات وأقسام منتدبة بالوسط الريفي ويبلغ عددها 210 ملحقة.

1-2-المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني (INSFP)

1-3- المعهد الوطني للتكوين المهني (INFP)

1-4- معاهد التكوين المهني (IFP):

1-5-مركز الدراسات والبحث في المهن والمؤهلات (CERPEQ)

1-6- المعهد الوطني لتطوير وترقية التكوين المتواصل (INDEFOC):

1-7- المركز الوطني للتعليم عن بعد (CNEPD):

1-8-الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

1-9- المؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني (ENEFP):

2- شبكة المدارس الخاصة: يخول القانون الجزائري وفق المادة 15 من القانون رقم 08-07 المؤرخ في 2008/02/23 يتضمن القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين، للأشخاص الطبيعيين والمعنويين الخاضعين للقانون الخاص إنشاء مؤسسات للتكوين والتعليم المهنيين.

3- شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني التابعة للوزارات الأخرى: إن التكوين الذي تتكفل به القطاعات العمومية الأخرى يبقى جد محدود حيث يبلغ عدد هذه المؤسسات 70 مدرسة تدرب 23500 عامل أو متعلم سنويا. وتخص قطاعات . الفلاحة، الأشغال العمومية، الصحة، الصناعة، الصيد البحري، البريد والمواصلات والشباب والرياضة.

4- شبكة مؤسسات التكوين التابعة للشركات الاقتصادية: تشمل هذه الشبكة مدارس التكوين التابعة للمؤسسات الكبرى في ميدان الطاقة، المناجم والصناعة حيث تبلغ قدرتها 13000 منصب تكوين **(أنيس، سلامي، 2012، ص ص153-154/ جرو، 2015، ص ص 96-97).**

1-5-عملية التوجيه الى المسار المهني (التوجيه الى التعليم والتكوين المهنيين)

يندرج تجسيد الجهاز الجديد لقبول التلاميذ وتوجيههم نحو التعليم المهني ما بعد الإلزامي في إطار المسعى الشامل لتطبيق إصلاح المنظومة الوطنية للتربية و التكوين حيث تهدف النظرة الجديدة إلى توجيه مدرسي ومهني يفتح المجال لتنمية القدرة على اختيار المسار المدرسي و المهني الذي يوفق بين مؤهلات التلميذ و كفاءته من جهة و نمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه من جهة أخرى، وعليه فإن تحضير التلميذ لهذه المرحلة يقتضي إعلامه و إرشاده و مرافقته حتى يتسنى له اختيار أحد المسارات المفتوحة و الاستفادة من مختلف الفرص الممنوحة وفق مؤهلاته و مهاراته. إن إعادة تنظيم الطور ما بعد الإلزامي على ضوء إصلاح المنظومة التربوية والتكوين يوفر للتلميذ إمكانية الاختيار بين التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أو التعليم المهني أو التكوين المهني. **(حمو، 2012، ص 54)**

1-5-1-التوجيه نحو السنة الأولى من التعليم المهني:

يوجه إلى السنة الأولى من التعليم المهني تلاميذ السنة الرابعة متوسط المتنقلون إلى الطور ما بعد الإلزامي، والذين اختاروا هذا النمط من التعليم وتحصلوا على نتائج تنسجم مع أهداف هذه المرحلة من التعليم. ويتضمن مسار التعليم المهني تعليما تكنولوجيا ومهنيا يحضرهم لممارسة نشاط مهني (مهنة) وتعليم عام لتزويدهم بثقافة ومعارف أساسية لتكوينهم مدى الحياة.

يتكون تنظيم التعليم المهني من طورين بسنتين لكل طور.

يتوج الطور الأول بشهادة التعليم المهني من الدرجة الأولى.

كما يسمح للتلاميذ الذين أعيد توجيههم من السنة الأولى ثانوي بعد إبدائهم الرغبة في الالتحاق بهذا النمط من التعليم.

يمكن للتلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم المهني من الدرجة الثانية الالتحاق بالتكوين المهني لتحضير شهادة تقني سامي خلال 18 شهر يمنح لهم تأهيلات المستوى الخامس **(حمو، 2012، ص 55)**.

1-5-2-التوجيه إلى التكوين المهني:

يمكن للتلاميذ المقبولين والغير مقبولين في الطور ما بعد الإلزامي الالتحاق بالتكوين المهني إن رغبوا في ذلك وحيث بلغوا سن 15 سنة بالنسبة للمهنيين و16 سنة بالنسبة للتكوين الإقامي. كما يمكن للتلاميذ الذين اختاروا التكوين المهني في إحدى الاختصاصات الممنوحة بمؤسسات التكوين أن يتحصلوا على:

- شهادة الكفاءة المهنية بعد 12 شهر من التكوين.
- شهادة التحكم المهني بعد 18 شهر من التكوين.

وينظم هذا المسار من التكوين في نمطين:

- تكوين إقامي بالمؤسسة مع تربصات تطبيقية لمدة شهرين في الوسط المهني بمؤسسة التكوين.

– التكوين عن طريق التمهين الذي يتم في المحيط المهني مع تكوين نظري وتكنولوجي إضافي بمؤسسة التكوين **(حمو، 2012، ص ص 55 –56).**

أي يتوجه هذا التكوين الى المتمدرسين الراغبين في التكوين المهني والمستوفين للسنة التاسعة أساسي (سابقا) أو الرابعة من التعليم المتوسط حاليا. ويهدف التكوين المهني الى اعداد التلاميذ للحصول على شهادة الكفاءة المهنية. ويخضع التسجيل في التكوين المهني لنفس الشروط ونفس الاجراءات الادارية التي يخضع لها الالتحاق بالتعليم المهني حيث يكون الانتقاء فيه على أساس مقاييس كعدد الأماكن البيداغوجية المتوفرة ورغبة التلميذ ونتائجه الدراسية. كما تدرس فيه اللجان الولائية المشتركة جميع الملفات وتحويل المقبولة منها الى مؤسسات الاستقبال للتسجيل الأولي للتلاميذ ليتم بعد ذلك تثبيت تسجيلهم النهائي **(حناش، بن يحي محمد، 2011، ص 128).**

1-6-صعوبات التكوين المهني وعوائقه:

لخص الباحث **(قويجيل، 2014، ص ص 78-79)** هذه العوائق فيما يلي:

1- غياب التنسيق ونقص التشاور مع المتعاملين الاقتصاديين.

2-كذلك لا يسمح للمؤسسات الخاصة للتكوين المهني أن تسلم دبلوم يساوي دبلوم دولة عند نهاية التكوين فيها، إلا إذا تحصلت على المصادقة الرسمية من طرف اللجنة الوطنية للتصديق لأن الاعتماد وحده لا يكفي.

3-عدم ربط التكوين المهني بالتعليم العالي، مما أدى إلى عدم الإقبال بكثرة على التكوين المهني وعدم السماح للناجحين في الدراسات المهنية بمتابعة دراستهم في الجامعات ولا سيما المتفوقين منهم.

4-سوء التوزيع على المستوى الوطني نجد أن بعض المنشآت في غير موقعها الطبيعي فمراكز تكوين مهني ذات صبغة صناعية موجودة في مواقع فلاحية.

5-أغلبية مؤطري مراكز التكوين المهني حاملين شهادة الكفاءة المهنية (CAP).

6-سوء في توزيع الموارد البشرية داخل مؤسسات التكوين المهني وعدم احترام المعايير الدولية في ذلك إذ نجد أن عدد الأعوان الإداريين يساوي عدد المؤطرين البيداغوجيين.

7-عدم إمكانية مسايرة التكوين المهني للنمو الديمغرافي والاستجابة للطلب الاجتماعي.

8-عدم القدرة على عرض التكوين المهني الحالي لتلبية الاحتياجات الاقتصادية في كل القطاعات.

9-التكوين المهني في الجزائر بقي مرتبط بالنواحي الاقتصادية.

10-عدم مراعاة مبدأ التكوين لأجل التشغيل وعدم التنسيق بين التكوين المهني والقطاعات الأخرى.

11- المساعدات المالية للمتربصين والمتمهنين (المنح) لا تسدد في وقتها لمستحقيها.

12-استغلال بعض المتمهنين في عمليات أخرى لا علاقة لها بموضوع التكوين.

2- مستشار التوجيه في مراكز التكوين المهني.

2-1- تعريف مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهني:

يمكن تعريف مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهني انطلاقا من نص المادة **83 طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 09 – 93** المؤرخ في 26 صفر عام 1430 هـ الموافق لـ 22 فبراير سنة 2009 **المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتكوين والتعليم المهنيين.**

هو شخص مؤهل حائز على شهادة اللّيسانس في علم النفس، فرع " كلينيكي والتوجيه المدرسي والمهني والعمل والصناعي" أو شهادة معترف بمعادلتها، يمارس مهمة التوجيه والارشاد المهني في مؤسّسة تسمى التكوين المهني، تحت سلطة مدير التكوين المهني، ويقوم بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد المهنيين للأفراد بهدف مساعدتهم في التطور الشخصي والمهني، وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بأهدافهم المهنية.

2-2-كيفية تعيين مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهني:

حسب شروط التوظيف والترقية تنص المادة 83 **(الجريدة الرسمية، 2009، العدد 13، ص 18)** على:

1- عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات، المترشحون الحائزون على شهادة الليسانس في علم النفس فرع " كلينيكي والتوجيه المدرسي والمهني والعمل والصناعي" أو شهادة معترف بمعادلتها.

2- عن طريق الامتحان المهني في حدود 30 % من مناصب المطلوب شغلها مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهني الذين يثبتون خمس 05 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

3- على سبيل الاختيار، وبعد التسجيل في قائمة التأهيل في حدود 10 % من مناصب المطلوب شغلها مستشارو التوجيه والتقييم والإدماج المهني الذين يثبتون عشر (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

4- يخضع المترشحون المقبولون تطبيقا للحالتين 2 و3 أعلاه قبل ترقيتهم لمتابعة بنجاح تكوينا، تحدد مدته ومحتواه وكيفيات تنظيمه بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتكوين والتعليم المهني والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية **(الجريدة الرسمية، 2009، ص 18 العدد 13).**

2-3-مهام مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهني:

طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 09 – 93 ولا سيما المواد 79 و 80 و81 ، يمكن تحديد مهام مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهنيين كما يلي.

1-الإعلام:

-تنسيق وتخطيط أنشطة المؤسسة في مجال الإعلام والتوجيه المهنيين.

2 – التوجيه واعادة التوجيه والاختبارات:

-المشاركة في تنظيم اختبارات نفسية تقنية للمترشحين، والقيام بمقابلات للتقييم المهني من أجل توجيه المترشحين إلى تكوين حسب قدراتهم ومؤهلاتهم الذهنية.

-مساعدة المتربصين والتلاميذ والممتهنين خلال تكوينهم بالتنسيق مع الأستاذ المكلف بالتكوين في جميع أنماط التكوين، واقتراح إعادة توجيههم عن طريق تقييم دائم لقدراتهم عند الاقتضاء.

3- متابعة ومرافقة المتكون:

-ضمان متابعة المتربصين والتلاميذ والممتهنين الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة تكوينهم.

- مرافقة المتربصين والتلاميذ والممتهنين في نهاية التكوين في مجال الإدماج المهني قصد البحث الفعلي على منصب شغل.

4- التحقيقات والدراسات:

- المشاركة في التحقيقات والدراسات وسبر الآراء، في إطار تطابق التكوين مع التشغيل.
- القيام بتقييم وتحليل نتائج التكوين وكذا عمليات الاستقصاء وسبر الآراء.

أما مهام المستشار الرئيسي في التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين (CPOEIP) فزيادة على المهام الذكورة اعلاه يقوم بما يلي:

1- تنسيق انشطة مستشاري التوجيه والتقييم والادماج المهنيين.

2- اعداد المخطط السنوي والمتعدد السنوات لأنشطة التوجيه والتقييم والمساعدة على الادماج.

3- تنسيق وتخطيط وتنشيط اعمال المؤسسة في مجال الاعلام والتوجيه المهنيين.

4- تنشيط وتنسيق النشاطات المتعلقة بالإعلام والتوجيه المهنيين، بالتعاون مع مختلف الحركات الجمعوي.

5- اعداد تحقيقات ودراسات في مجال التوجيه والمساعدة على الادماج المهني.https://wadilarab.yoo7.com/t9970-topic 2021/08/28 (11:15)

2-4-معوقات التوجيه والإرشاد المهني في مراكز التكوين والتعليم المهنيين بالجزائر.

الملاحظ لواقع التكوين والتعليم المهنيين يلاحظ أن التوجيه والإرشاد المهني يواجه مجموعة صعوبات أرجعها **(نويبات، 2018، ص 561) الى الأسباب التالية:**

1-غياب كامل للتربية المهنية لتلاميذ التعليم المتوسط والثانوي الذين يجدون صعوبات في مواصلة الدراسة، والذين بإمكانهم مواصلة التكوين والتعليم المهنيين في مؤسسات التكوين المهني.

2-حداثة منصب مستشار التوجيه المهني بقطاع التكوين والتعليم المهنيين.

3-نقص الإعلام المهني، سواء ما تعلق منه بشروط مباشرة لمهن معينة، أو ما تعلق بسوق العمل المحلي والوطني.

4 -غياب أو قلة التنسيق بين مختلف القطاعات والمؤسسات المعنية بالتعليم والتكوين المهني.

5-العزوف عن بعض المهن لغياب المكانة الاجتماعية لها.

6-القيام بالاختيار المهني على أسس خاطئة كالتقليد المباشر لبعض الأشخاص أو إتباع رغبات الآباء وميولهم الشخصية.

7-نقص الوعي بين الأفراد وأسرهم حول أهمية وفاعلية التوجيه والإرشاد المهني.